طلاب جامعة قطر يتحدثون لـ «الشرق» عن مشاكل الدوام في الفصل الصيفي

حسن دبسان القحطاني

سعيد جاسم السيد

ناصر القحطاني

فهد صقر المريخي

تحقيق: منتصر الديسي

الدوام في الفصل الصيفي بجامعة قطر ماهي ملاحظات الطلاب عليه وهل يحقق الفوائد المرجوة منه في مساعدتهم على الاسراع في التخرج وتقصير مدة السنوات الدراسية أم يشكل عبئاً عليهم وهل المقررات المطروحة فيه تلبي احتياجات الطلاب، هذه الاسئلة وجهتها لعدد من الطلبة بجامعة قطر فكانت اجاباتهم متفاوتة ومتنوعة.

يقول الطالب فضل محسن الشرفي ان الدوام في الفصل الصيفي يتميز عن غيره من الفصول الدراسية الأخرى بتكثيف الدراسة في المقررات المطروحة وذلك نظراً لقصر مدة الفصل وهو يتطلب تركيزا اكبر من الطالب وبذل مزيد من الجهد لكي يستطيع متابعة المادة وتحقيق النجاح في الامتحانات التي تاتي بشكل متلاحق.

وأضاف: ان كثيراً من الطلبة لايرغبون بالدراسة في الفصل الصيفي بسبب التعب الذي يصاحب الدراسة نظراً للرطوبة الشديدة التي تجعل الطالب غير قادر على الاستيعاب في الفصل البعض الآخر من الطلاب ان يرتاحوا في هذا الفصل فيما يفضل من عناء الدراسة طيلة الفصلين الماضيين لكي يستطيعوا معاودة نشاطهم عند بدء العام الدراسي الجديد.

وان ما يجعل الطلبة غالباً ينصرفون عن الدراسة في الفصل الصيفي هو المشكلة المزمنة التي يعانيها الطلاب وهي عدم طرح المقررات الكافية حيث ان الطالب قد يدرس الفصل الصيفي كاملا على مادة واحدة وهي مشكلة كبيرة في كلية العلوم وقسم الكيمياء، حيث ان هذا القسم لم يطرح أي مادة مما لايجعل هناك اي فائدة لطلبة هذا التخصص من الدراسة في الفصل الصيفي بل يكون عبئاً ثقيلا عليهم خاصة اذا كانوا في مرحلة التخرج ولم تطرح لهم المادة الطلوبة لانهاء تخرجهم في هذا الفصل مما يجعلهم مضطرين للانتظار للعام الدراسي الجديد حتى يستطيعوا اكمال تخرجهم ومن هنا فان هذا النقص في المقررات افقد الفصل الصيفي الميزة الهامة التي وجد من أجلها وهي مساعدة الطلاب على اختصار المدة الزمنية لدراستهم الجامعية وانهاء تخرجهم بالسرعة التي يرغبونها.

لذلك فاننا نرجو من ادارة الجامعة ان تعمل على توفير المقررات المطلوبة في هذا الفصل حتى يستفيد الطالب من نظام الفصل الصيفي بدلا من ان يضيع عليه او يقضي الفصل كله على دراسة مقرر واحد فقط لايستحق كل الجهد الذي يبذله والذي ضحى باجازته من أجل ان يستطيع تحصيل مقررات اكثر وان يتخرج بسرعة.

وقال الطالب فهد صقر المريخي «علم الاجتماع» ان الاسباب التي تؤدي الى قلة المقررات المطروحة في فصل الصيف هي ان اكثر الاساتذة يكونون في أجازة وهذا بالتالي يجعل كل قسم يطرح المواد وفق الأعداد المتوافرة من الاساتذة وهذا يكون بالطبع على حساب الطالب الذي يضطر للانتظار حتى يتم طرح المادة والدوام في الفصل الصيفي وغالبا ما يتأخر تخرج الطلاب بسبب نقص اعضاء هيئة التدريس في هذا الفصل وعدم قدرة الجامعة على ايجاد بديل أو اعداد كافية من الاساتذة لتغطية هذا النقص.

طلاب يمارسون بعض الألعاب خلال وقت الفراغ

بعض الأقسام لاتطرح مقررات بسبب سفر الأساتذة مما يؤخر تخرجنا

وقال: كذلك فان من الأمور التي تجعل الطلبة يعزفون عن الدراسة في الفصل الصيفي هي مواعيد الدوام فيه حيث ان اكثر الجامعات التي تعمل بالنظام المشابه لجامعة قطر تؤخر الدوام في المحاضرات الاولى في الفصل الصيفي ولكن في جامعة قطر فانه يتم العكس حيث تبدا المحاضرات بشكل مبكر ويجب ان يكون الطالب موجودا في قاعة المحاضرات الساعة السابعة صباحا وهذا قد يكون مشكلة بالنسبة للطلاب الذين يقيمون في اماكن خارج الدوحة ويتطلب منهم ذلك قطع مسافة كبيرة قبل الوصول للجامعة لذلك اقترح ان يكون الدوام متأخراً قليلاً في المحاضرات الأولى حتى يتاح للطالب الفرصة للحضور بدون تأخير للمحاضرة وفي الموعد المحدد لها.

لامواقف للسيارات

وقال الطالب حسن دبسان القحطاني «جغرافيا» انه عدا الدوام المبكر في الفصل ومشكلة عدم قدرة الطلاب على الإلتزام بالمواعيد وقلة المقررات المطروحة فيه بحيث اننا قد نداوم الفصل كله على مادة واحدة هناك ايضا مشكلة قد تبدو بسيطة ولكنها في الصيف تسبب معاناة للطلاب في هذا الحر والرطوبة وهي عدم وجود مواقف للسيارات حيث ان الطالب قد يضطر لايقاف سيارته في مكان بعيد عن مبنى كليته وعلى الحصى وبدون وجود ظل مما يتطلب ان يقطع مسافة طويلة حتى يصل الى قاعة المحاضرات الخاصة بمادته ويتحمل الحرارة والرطوبة التي تزيد من تعبه وانهاكه ثم يضطر مرة اخرى الى ان يقطع نفس المسافة حتى يصل الى مكان سيارته بعد انتهاء المحاضرة بالرغم من ان هناك مواقف كثيرة داخل مباني الجامعة خالية ولايسمح للطلاب باستخدامها بسبب انها مخصصة لاعضاء هيئة التدريس مع العلم ان معظم المدرسين حاليا في اجازة ولاتكون هناك اي مشكلة لو استفاد الطلاب من هذه المواقف خصوصا المظللة ولن يكون هناك اي تعد من الطلاب لو استفادوا من هذه المواقف واكد نفس هذا لرأي الطالب سعيد جاسم السيد قائلا: اننا عند مجيئنا للجامعة نشاهد كثيرا من المواقف الخالية المخصصة للأساتذة والموظفين ولايتاح لنا استخدامها ونعتبر متجاوزين لو حاولنا ان نوقف سياراتنا فلماذا لاتعمل الجامعة من اجل التخفيف على الطلاب بالسماح في فصل الصيف بايقاف سياراتهم في هذه المواقف او ان تقوم ببناء في مواقف خاصة بالطلاب بدلا من ان يتركوا سياراتهم معرضة لحرارة الشمس الشديدة.

واضاف هذه اكبر مشكلة نواجهها في فصل الصيف بالرغم من ان هذا الفصل في رأيي مريح ولاتوجد فيه اي متاعب ولايستغرق وقتا طويلا ويساعد في تخريج الطالب بالسرعة التي يطلبها.

وقال الطالب ابراهيم دبسان القحطاني «هندسة ميكانيكية» في قسم الهندسة الميكانيكية نظام متبع بشكل جيد وهو ان يجتمع الأساتذة بالطلاب لرؤية المقررات التي يريدون طرحها بحيث يحددون اجازاتهم بحسب احتياجات الطلبة لوجودهم حتى لايؤثروا على مصلحة الطالب او يؤخروا تخرجه لذلك فان مشكلة المقررات منتهية في قسمنا ولاتسبب لنا اي متاعب حيث نستطيع الاستفادة من مميزات الفصل الصيفي.

واضاف: ولكن لي اقتراح يتعلق بمواعيد الامتحانات حيث دائما ما يحدث تعارض لدى بعض الطلبة في مواعيد الامتحانات ويكون لديهم امتحان في مادتين في نفس الوقت مما يسبب لهم ارباكا خصوصا اذا رفض اي استاذ تغيير موعد امتحانهم من هنا يجب ان يكون هناك تنسيق بين الأساتذة من الاقسام المختلفة بالنسبة للمواعيد تجنبا لمثل هذا التضارب وحتى لاينشغل الطالب في حل المشاكل على حساب دراسته.

وقال الطالب ناصر القحطاني دبلوم تربية: ان نظام الجامعة لايطرح مقررات في الفصل الصيفي بالنسبة لطلبة الدبلوم ويقصره فقط على طلبة البكالوريوس بالرغم من انني حاولت تسجيل مقرر خلال هذا الفصل ولكنني فشلت بسبب النظام المعمول به في جامعة قطر.

لذلك فاننا نرجو من الجامعة ان تعيد النظر في هذا الموضوع وتسمح بطرح مقررات لطلاب دبلوم الفصل الصيفي الذين يهم الكثير منهم الاستفادة من عامل الوقت والاسراع في التخرج.